

الشعر الوطني بين الشعراء محمد سامي البارودي وأحمد شوقي:
دراسة تحليلية فنية وموازنة

إعداد

محمد حفيز بن محمد شريف

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

٢٠٢٢م

الشعر الوطني بين الشعارين محمود سامي البارودي وأحمد شوقي:
دراسة تحليلية فنية وموازنة

إعداد

محمد حفيز بن محمد شريف

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية (أدبيات)

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية-ماليزيا

فبراير ٢٠٢٢ م

ملخص البحث

يتناول هذا البحث دراسة الأشعار الوطنية عند كلٍ من الشعارين: محمود سامي البارودي وأحمد شوقي لما تميز به إنتاجهما الشعري من المضامين الوطنية التي أسهمت في غرس الشعور الوطني عند المصريين، والتجاوب مع الحركات الوطنية بمصر، ويعتمد البحث على ثلاثة مناهج: المنهج التحليلي، والمنهج الفني، ومنهج الموازنة؛ لتحليل ما جادت به قريحة الشعارين في الموضوعات الوطنية، ولإستخراج القيم الفنية الإيقاعية ووضعها في ميزان التقابل والموازنة للكشف عن مدى التشابه والاختلاف بينهما، وقد أكدّ البحث على المساهمة الوطنية للشاعرين بعيون أشعارهما، وإخلاصهما في الشعور بالوطنية المصرية، ودورهما في تجديد الأغراض الشعرية من حيث إخراجها في آثارها الأدبية وهي من موضوعات العصر، كما سلط البحث الضوء على أبرز السمات الإيقاعية الخارجية والداخلية في أشعارهما الوطنية، ثم أجرى الباحث موازنةً فنية ملتصقاً أوجه التشابه والاختلاف بينهما، وقد استنتج البحث أن هناك عوامل دفعت الشعارين إلى استلهاهم وحي الوطنية في قصائدهما، حيث اختلفت الاتجاهات الوطنية فيها، وفق مراحل الحياة التي مرا بها، وقد اتسعت دائرة الشعر الوطني في أشعار البارودي حتى وصلت إلى ذروتها على يد أحمد شوقي، فتناول الموضوعات الوطنية بإسهابٍ في أشعاره، كما توصل البحث إلى أن المظاهر الفنية كانت متشابهةً ومختلفةً بين الشعارين حول الإيقاع الخارجي المتمثل في الأوزان والقوافي، والإيقاع الداخلي المتمثل في ظاهري التوازي والتكرار، ويوصي الباحث بدراسة الأشعار الوطنية للشاعرين من جوانب أخرى فنية لاكتشاف المزيد من مظاهر الترابط والافتراق بينهما.

ABSTRACT

This research deals with the study of the patriotic poems of each of the two poets: Mahmoud Sami Al-Baroudi and Ahmed Shawqy, for what distinguished their poetic production of patriotic contents that contributed to instilling the patriotic feeling among the Egyptians, and their response to the national movements in Egypt. The research depends on three approaches: the analytical approach, technical approach, and comparison approach in order to analyse how the two poets' proposals were about national topics, to extract rhythmic artistic values and put them in the balance of contrast and equilibrium as well as to reveal the extent of similarities and differences between them. The research emphasized the patriotic contribution of the two poets with the eyes of their poems, their sincerity in the feeling of Egyptian patriotism, and their role in renewing poetic purposes in terms of extracting them in their literary works, which is one of the themes of the era. The research also shed light on the most prominent external and internal rhythmic features in their national poems, whereby the researcher conducted an artistic balance, seeking similarities and differences between them. The research concluded that there were factors that prompted the poets to draw inspiration from patriotism in their poems, as national trends differed in them, according to the stages of life they went through. The circle of patriotic poetry in al-Baroudi's poems expanded until it reached its climax at the hands of Ahmed Shawqy, so he dealt with national issues at length in his poems. and repetition. The researcher recommends studying the patriotic poems of the two poets from other artistic aspects to discover more manifestations of interdependence and divergence between them.

APPROVAL PAGE

The thesis of Mohammed Hafees has been approved by the following:

Nasreldin Ahmed Hussien
Supervisor

Abdul Halim Salleh
Co-Supervisor

Internal Examiner

External Examiner

Chairman

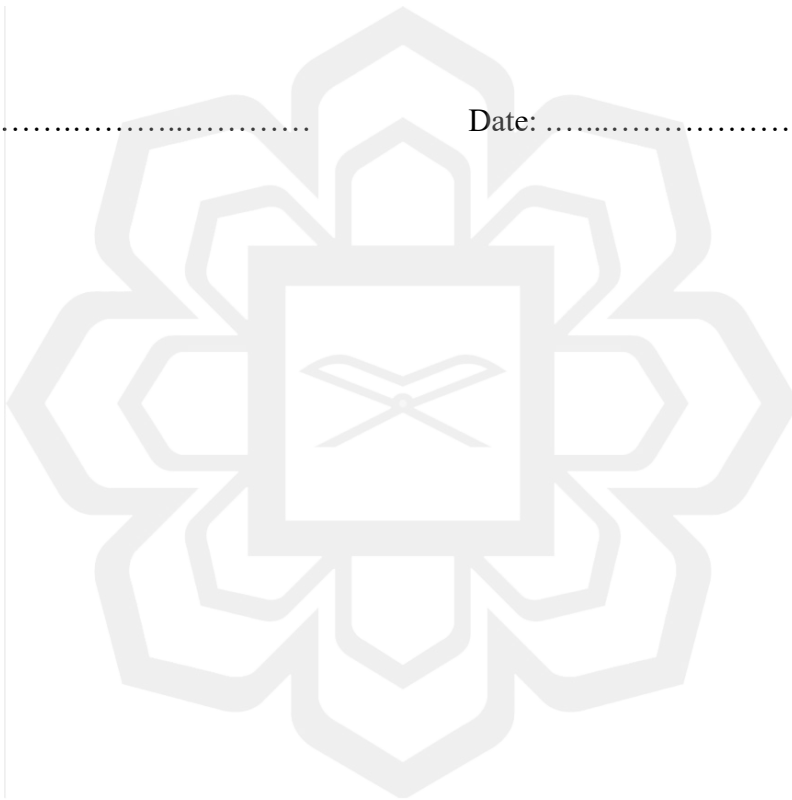
DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Mohammed Hafees

Signature:

Date:



إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٢م محفوظة ل: محمد حفيز بن محمد شريف

الشعر الوطني بين الشاعرين محمود سامي البارودي وأحمد شوقي:

دراسة تحليلية فنية وموازنة

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي، أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالين به.

أكد هذا الإقرار: محمد حفيز بن محمد شريف

التاريخ:

التوقيع:

إلى والديّ الغاليين من بذلا الكثير من الجهود، وأغدقا عليّ الدعوات والرضا،
وكانا أفضل دعما لي طوال مسيرتي الدراسية...
إلى عائلتي وأقاربي الذين وقفوا بجاني، وقد مكّني تشجيعهم ودعمهم
من اجتياز مرحلة من مراحل حياتي...
إلى رفيقة دربي العزيزة التي كانت نعم المرشدة ونعم الزوجة الداعمة...
فهي الوحيدة التي احتملت انشغالي في فترة دراستي...
وإلى أبنائي الأحبة... أتمنى أن أكون مصدر ثقة وفخر لهم...

الشكر والتقدير

الحمد لله الواحد الذي بيده يتم كل الخيرات وييسر كل الصالحات، سبحانه لا إله إلا هو
نحمده كثيرا ولا نحصي ثناء عليه، والصلاة والسلام على معلم البشرية سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين.

وبعد، فأحمد الله الذي وهبني نور العلم والحكمة، ووفقني لمواصلة دراستي العليا،
والذي بمعونته تم هذا العمل، وهو حسبي ونعم الوكيل.

يشرفني أن أقدم أجمل عبارات الشكر من قلب فاض بالمحبة والاحترام والتقدير إلى
مشرف البحث الأستاذ الدكتور نصر الدين إبراهيم أحمد حسين الذي أولى عنايته القيمة
وبذل جهده ومتابعته حتى ظهر البحث في أحسن صورة، فجزاه الله عني خيرا، كما يستحق
الأستاذ المساعد الدكتور عبد الحلیم بن صالح لأندى كلمات الشكر والعرفان على توجيهاته
ونصائحه.

ثم أودّ أن أقدم خالص الشكر والتقدير إلى هيئة التدريس بقسم اللغة العربية وآدابها
على توجيهاتهم، وأخص بالذكر منهم الأستاذ الدكتور عاصم شحادة الذي أسدى نصحه في
إتمام هذا البحث، جزاهم الله خير الجزاء.

وأسمى كلمات الشكر والوفاء لمقومي الرسالة من الأساتذة الأفاضل، وأقدم أتم
الشكر وأذكاه إلى المعهد العالمي للفكر الإسلامي الذي زوّدي بالمنحة الدراسية لمواصلة الدراسة
العليا في هذه الجامعة، وأشكر المؤسسين للمعهد والمنتسبين إليه، وأسأل الله أن يجعل أعمالهم
خالصة لوجهه الكريم ويتقبلها بقبول حسن، وأن يجزيهم عن أهل العلم خير الجزاء وأوفره.

فهرس محتويات البحث

ب	ملخص البحث
ج	ملخص البحث بالإنجليزية
د	صفحة القبول
هـ	صفحة الإقرار
و	صفحة حقوق النشر
ز	الإهداء
ح	الشكر والتقدير
ط	فهرس محتويات البحث

١	الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام
١	المقدمة
٣	مشكلة البحث
٤	أسئلة البحث
٥	أهداف البحث
٥	أهمية البحث
٦	حدود البحث
٦	منهج البحث
٧	الدراسات السابقة

١٩	الفصل الثاني: الشاعر محمود سامي البارودي: حياته ووطنيته
١٩	المبحث الأول: البارودي؛ عصره وحياته وتكوينه الأدبي
١٩	١- عصر البارودي

٢٦	٢- حياة البارودي
٣٣	٣- شاعرية البارودي
٣٨	المبحث الثاني: الاتجاه الوطني عند البارودي
٣٨	١- الشعر الوطني
٤٠	٢- حب الوطن عند البارودي
٤٢	٣- العوامل المؤثرة في وطنية البارودي
٤٩	المبحث الثالث: الوطنية في قصائد البارودي
٤٩	١- الحنين إلى الوطن
٥٥	٢- التغني بالحضارة المصرية
٦١	٣- الدعوة إلى الثورة ضد الفساد السياسي
٦٧	٤- النهضة التعليمية
٧٠	٥- الإشادة بالأبطال الوطنيين
٧٣	٦- تأسيس المجلس النيابي والدستور
٧٥	٧- مقاومة المستعمرين
٧٧	٨- مدح الحكام

الفصل الثالث: الشاعر أحمد شوقي: حياته ووطنيته

٨١	المبحث الأول: حياة أحمد شوقي وتكوينه الأدبي
٨١	١- حياة شوقي
٨٩	٢- شاعرية شوقي
٩٥	المبحث الثاني: الاتجاه الوطني عند شوقي
٩٥	١- الوطنية المصرية عند شوقي
٩٨	٢- العوامل المؤثرة في وطنية شوقي
١٠٥	المبحث الثالث: الوطنية في قصائد شوقي
١٠٥	١- الحنين إلى الوطن

- ٢- التغني بالحضارة المصرية ١٠٩
- ٣- النهضة التعليمية ١١٧
- ٤- الإشادة بالأبطال الوطنيين ١٢٠
- ٥- تأسيس المجلس النيابي والدستور ١٢٤
- ٦- مقاومة المستعمرين ١٢٧
- ٧- الوحدة الوطنية ١٣٧

الفصل الرابع: التحليل الفني لقصائد البارودي الوطنية..... ١٤٠

المبحث الأول: الإيقاع الخارجي في قصائد البارودي الوطنية..... ١٤٢

أولاً: إيقاع البحور الخليلية في قصائد البارودي الوطنية..... ١٤٣

١. إيقاعية البحر الطويل ١٤٤

٢. إيقاعية بحر البسيط ١٤٨

٣. إيقاعية بحر الكامل ١٥١

٤. إيقاعية بحر الخفيف ١٥٤

٥. إيقاعية بحر المتقارب ١٥٧

٦. إيقاعية بحر المنسرح ١٥٧

٧. إيقاعية بحر السريع ١٥٩

ثانياً: موسيقى القوافي في قصائد البارودي الوطنية..... ١٦٠

١. إيقاع الروي ١٦٢

٢. الإيقاع في البنية المقطعية ١٦٦

٣. عيوب القوافي ١٦٨

٤. لزوم ما لا يلزم ١٦٩

٥. ظاهرة التصريح ١٧٠

المبحث الثاني: الإيقاع الداخلي في قصائد البارودي الوطنية.....	١٧١
أولاً: ظاهرة التوازي في قصائد البارودي الوطنية.....	١٧٢
أ) التوازي الصوتي.....	١٧٣
الجناس.....	١٧٤
ب) التوازي الصرفي.....	١٨٠
ج) التوازي التركيبي.....	١٨٣
الترصيع.....	١٨٥
د) التوازي الدلالي.....	١٨٩
١- الطباق.....	١٨٩
٢- المقابلة.....	١٩٤
٣- العكس والتبديل.....	١٩٦
ثانياً: ظاهرة التكرار في قصائد البارودي الوطنية.....	١٩٨
أ) التكرار الحرفي.....	١٩٩
ب) التكرار اللفظي.....	٢٠٣
ج) تكرار جزء من الجملة:.....	٢٠٧
د) ملحقات التكرار.....	٢٠٨
١- التردد (Paronomastic Repetition).....	٢٠٨
٢- التصدير (Epanalepsis).....	٢١٠

الفصل الخامس: التحليل الفني لقصائد شوقي الوطنية.....	٢١٣
المبحث الأول: الإيقاع الخارجي في قصائد شوقي الوطنية.....	٢١٣
أولاً: إيقاع البحور الخليلية في قصائد شوقي الوطني.....	٢١٣
١. إيقاعية البحر الكامل.....	٢١٤

٢١٧.....	٢. إيقاعية بحر الخفيف
٢١٩.....	٣. إيقاعية البحر الوافر
٢٢١.....	٤. إيقاعية البحر البسيط
٢٢٣.....	٥. إيقاعية بحر الرمل
٢٢٥.....	٦. إيقاعية بحري المتقارب والمتدارك
٢٢٨.....	٧. إيقاعية بحر الرجز
٢٢٩.....	٨. إيقاعية البحر السريع
٢٢٩.....	٩. إيقاعية بحر الطويل
٢٣٠.....	ثانيا: موسيقى القوافي في قصائد شوقي الوطنية.
٢٣١.....	١. إيقاع الروي
٢٣٦.....	٢. الإيقاع في البنية المقطعية
٢٣٧.....	٣. قوافي الموشحات
٢٣٨.....	٤. عيوب القوافي
٢٤٠.....	٥. لزوم ما لا يلزم
٢٤١.....	٦. ظاهرة التصريع
٢٤٢.....	المبحث الثاني: الإيقاع الداخلي في قصائد شوقي الوطنية
٢٤٢.....	أولا: ظاهرة التوازي في قصائد شوقي الوطنية
٢٤٢.....	أ) التوازي الصوتي
٢٤٢.....	الجناس
٢٤٩.....	ب) التوازي الصرفي
٢٥١.....	ج) التوازي التركيبي
٢٥٣.....	التصريع

٢٥٦.....	ج) التوازي الدلالي
٢٥٦.....	١-الطباق
٢٦١.....	٢-المقابلة
٢٦٤.....	٣-العكس والتبديل
٢٦٦.....	ثانيا: ظاهرة التكرار في قصائد شوقي الوطنية
٢٦٧.....	أ)التكرار الحرفي
٢٦٩.....	ب)التكرار اللفظي
٢٧٣.....	ج)تكرار جزء من جملة
٢٧٤.....	د)ملحقات التكرار
٢٧٤.....	١-الترديد
٢٧٥.....	٢-التصدير

الفصل السادس: الموازنة بين الخصائص الفنية في الأشعار الوطنية للشاعرين: البارودي

٢٧٨.....	وشوقي
	المبحث الأول: أوجه التشابه والاختلاف في الموسيقى الخارجية للقصائد
٢٧٩.....	الوطنية عند الشاعرين: البارودي وشوقي
٢٧٩.....	أولا: موسيقى البحور الخليلية في قصائدهما الوطنية
٢٩١.....	ثانيا: موسيقى القوافي في قصائدهما الوطنية
	المبحث الثاني: أوجه التشابه والاختلاف في الموسيقى الداخلية للقصائد
٣٠٤.....	الوطنية عند الشاعرين: البارودي وشوقي
٣٠٤.....	أولا: ظاهرة التوازي في قصائدهما الوطنية
٣٠٤.....	أ) التوازي الصوتي في قصائدهما الوطنية
٣١٢.....	ب) التوازي الصرفي في قصائدهما الوطنية

- ب) التوازي التركيبي في قصائدهما الوطنية ٣١٦
- هـ) التوازي الدلالي في قصائدهما الوطنية ٣٢٣
- ثانياً: ظاهرة التكرار في قصائدهما الوطنية ٣٣١
- أ) التكرار الحرفي ٣٣٢
- ب) التكرار اللفظي ٣٣٥
- ج) تكرار جزء من الجملة ٣٣٨
- د) ملحقات التكرار ٣٣٩

- الخاتمة ٣٤٤
- المصادر والمراجع ٣٥٣



الفصل الأول

خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

تُعَدُّ الفكرة الوطنية من الأيديولوجيات التي جاءت بعد الثورة الفرنسية (١٧٧٩م - ١٧٨٩م)، ولهذا يُعَدُّ التقسيم الصناعي الذي قسمت فيه الجماعات البشرية في دول أوروبا الصغرى - حسبما رأت الإمبراطوريات الكبرى ذلك بناءً على مصالحها- السبب الذي أدى إلى بروز فكرة الوطن والقومية لدى كل مجموعة من هذه المجموعات، ومحاولة استنقاذها من الدائرة الكبيرة التي كانت تنطوي تحتها مطالبةً بحقها في الاستقلال التام، وفي سبيل مواكبة هذه الأحداث كان للكتاب والأدباء دور جبار في تغذية الفكرة الوطنية انطلاقاً من المفاهيم الديمقراطية التي أيقظت الشعور القومي والوطني في نفوس الشعب.^١

فترسخت الفكرة الوطنية في البلاد العربية التي كانت تنطوي تحت الإمبراطورية العثمانية حينما ضعفت أوضاعها من جميع الجوانب منذ القرن السابع عشر الميلادي بشكل تدريجي، إضافةً إلى تدخل الدول الأوروبية في شؤون الدول العربية مما أضرم نار الوطنية في جميع أنحاءها على وجه عام، وفي مصر على وجه خاص.^٢ من هنا تولد الاتجاه الجديد للشعر العربي، ألا وهو الاتجاه الوطني الذي عُرف بنظم القصائد التي تحمل ضمن أبياتها هموم الوطن وآماله، وتحتوي معانيها على عواطف الحب والحنين والربط الوثيق بالوطن، وما يعانیه من مخاطر ومشاكل تهدد سلامه وأمنه. والشعر الوطني إذن هو عطاء إيمانيٍّ ومشاعر وعواطف؛ من حيث إنه نوع من أنواع الشعر الوجداني.^٣

^١ انظر: محمد محمد حسين، الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر، (الجماميز: مكتبة الآداب ومطبعها، ط٢، ١٩٦٢م)، ص٥١.

^٢ انظر: كاظم حطييط، دراسات في الأدب العربي، (بيروت: دار الكتب اللبناني، ط١، ١٩٧٧م)، ص١٦٢-١٦٥.

^٣ انظر: المرجع نفسه، ص٢٥١.

ومن الجدير بالذكر أن الشعر الوطني الذي تطور على أيدي الشعراء في العصر الحديث يُعدّ امتداداً لما مضى من العصور الأدبية المتقدمة، حيث كان الشعراء في العصر الجاهلي يذودون عن قبيلتهم بشعر الفخر والحماسة، ويكفون على الديار والأطلال، كما برزت قصائد الحنين إلى الوطن في عصر صدر الإسلام، فنظمها الشعراء من أبطال العرب في فتوحاتهم تشوقاً إلى بلادهم. ثم ظهرت القصائد عند الشعراء القوميّين العرب حفاظاً على الدولة الأموية من الدعوة العباسية.^٤

أما في العصر الحديث، فكان العامل الوطني من أهم العوامل المؤثرة في النهضة الأدبية العربية؛ حيث ظهرت حركات وطنية تنمو وتقوى في مصر وغيرها من بلاد العرب، فكان من حق الأمة على الأدب أن يوحى إليها بما يعينها. وكان الشاعران البارودي وشوقي من أبرز الشعراء الذين استلهموا وحي الوطنية في أشعارهم، وللبارودي دورٌ بارز في تغذية الحركة الوطنية بعيون الشعر الوطني، ابتداءً من مقاومته لتيار الفساد السياسي بمصر، مروراً بثباته في الثورة العرابية، وانتهاءً بحنينه إلى وطنه حينما أصبح منفياً في جزيرة (سرنديب). وقد بلغ الشعر الوطني ذروته على لسان أحمد شوقي، حيث أصبح شاعر الشعب المصري، فأتجه إلى الشعر الوطني الذي يهدف إلى النهضة السياسية والاجتماعية في الأراضي المصرية، وكأما أهمه البارودي أن يتجه بأعماله الأدبية وجهة جديدة، فيصير شاعر الوطنية المصرية.

فسطع نور الوطنية وتأجج لهيبها في الآثار الشعرية للشاعرين البارودي وشوقي، ما يعكس آفاق وطنيتهما الصادقة من حب مصر، والحنين إليها، والفخر بها، ومكافحة الاستعمار الأجنبي عليها، والإشادة بالأبطال الذين حملوا لواء الوطنية المصرية، إضافة إلى دعوة الشعب المصري إلى تقديم إسهاماتهم تجاه نهضة وطنهم، وتحقيق الوحدة الوطنية التي تربط بين أبناء الوطن.

من أجل ذلك، سيركز الباحث هنا على دراسة حياة الشاعرين البارودي وشوقي، والأوضاع الاجتماعية والسياسية في عصرهما، علاوة على مناقشة العوامل التي أثرت في وطنيتهما المصرية، مع تحليل القصائد الوطنية التي وردت في الديوان للبارودي، والشوقيات لشوقي، ثم سيتطرق الباحث إلى تناول أشعارهما الوطنية في قالب الموازنة من جهة الجوانب الفنية المتعلقة

^٤ انظر: حطيط، دراسات في الأدب العربي، ص ٢٥٢.

بالإيقاع الخارجي ما يختفي وراء الأوزان الشعرية، والإيقاع الداخلي الذي ينطوي تحت دائرتي التوازي والتكرار، وذلك بقصد إبراز أوجه التشابه والاختلاف بين الإنتاج الشعري الوطني لدى الشعراء.

وأرجو أن تكون هذه الدراسة معالجة للأشعار الوطنية عند البارودي وشوقي، وذلك بالموازنة بينهما من الناحية التحليلية الفنية التي تقوم بها قوة الأدب وجودته، وأن تسد الفجوة التي تركها الباحثون؛ وهي فجوة متعلقة بإجراء الموازنة الفنية بين الشعراء في الشعر الوطني، وأن تفتح باباً جديداً للدراسة عما جادت قرائحهما من الأشعار في مختلف الأغراض.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في الآتي:

١. الانتقادات التي وجهت إلى كل من الشعراء من قبل بعض النقاد: أما الشاعر محمود سامي البارودي، فقد انتقده بعضهم بأنه لم يخرج في آثاره الأدبية من موضوعات عصره، ولم يأت بجديد في مضمون قصائده، دون تقليده للقدماء في المضمون والأغراض الشعرية.^٥ أما الشاعر أحمد شوقي فقد انتقد بأنه كان ملتوي التجديد، وأنه خضع لمقتضيات الحياة في القصر، فلم يترك نفسه على طبيعتها، فكانت ملكته الإبداعية مقيدة.^٦ وكذلك شكك بعضهم في ذاتية الشعر الوطني للشعراء، بأن البارودي لم يخلص في ثوراته ضد الاستعمار والفساد السياسي، ولم يكن صادقاً في وطنيته المصرية.^٧ وقد انتقد بعضهم الشاعر شوقي بأنه لم يكن يحس الوطنية المصرية إلا كما يحسها التركي المتمصر من طبقة الحكام أو المقربين إليهم، وكان بمعزل عن الشعب المصري

^٥ انظر: حسين أبو يساني ونعمان انق، "ملاحم التجديد في شعر البارودي". مجلة اللغة العربية آدابها، جامعة تربت معلم، طهران (٢٠١٠م)، العدد: ٦، ص ١٥.

^٦ انظر: محمد صالح الشنطي، الأدب العربي الحديث: مدارس وفنونه وتطوره وقضاياها ونماذج منه، (حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع، ط ٦، ٢٠٠٨م)، ص ٧٣.

^٧ انظر: علي الحديدي، محمود سامي البارودي شاعر النهضة، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط ٢، ١٩٩٠م)، ص ٤.

وقضايا مصر.^٨ وهذه الدراسة تسعى إلى الكشف عن مدى صحة هذه الانتقادات؛

وذلك من خلال تحليل الباحث للأشعار الوطنية لكل من البارودي وشوقي.

٢. عدم وجود دراسة كافية وافية توازن بين إنتاج البارودي وشوقي في الأشعار الوطنية:

رغم توفر الدراسات والكتب والمقالات حول إنتاج كل من الشعارين، إلا أننا لم نعثر

—بحسب قراءتنا— على دراسة وافية تتناول الموازنة بين الجوانب الفنية في قصائدهما

الوطنية، مع من أهما من الشخصيات البارزة في تاريخ الأدب العربي الحديث، ولهما

ميزة خاصة في اهتزاز مشاعرهما للوطنية المصرية وتجاوبهما مع الحركات الوطنية

ومقاومتها للاحتلال الإنجليزي ومعاناتهما مع تجربة النفي. فهذه الدراسة تملأ تلك

الفجوة القائمة في الدراسات الأدبية.

أسئلة البحث

١. ما أثر حياة محمود سامي البارودي على أشعاره الوطنية وما الموضوعات الوطنية التي

عالجها في قصائده؟

٢. كيف أثرت حياة أحمد شوقي على أشعاره الوطنية وما الموضوعات الوطنية التي عالجها

في قصائده؟

٣. ما أبرز الخصائص الفنية الإيقاعية في أشعار البارودي الوطنية؟

٤. ما أبرز الخصائص الفنية الإيقاعية في أشعار شوقي الوطنية؟

٥. ما أوجه التشابه والاختلاف في السمات الإيقاعية بين الأشعار الوطنية لكل من

الشاعرين؟

^٨ انظر: محمود العقاد، شعراء مصر وبيئتهم في الجيل الماضي، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، د.ط، ١٩٣٧م)،

أهداف البحث

يهدف البحث إلى ما يأتي:

١. بيان حياة محمود سامي البارودي والعوامل المؤثرة في تكوين شخصيته الوطنية، وأهم الموضوعات الوطنية في أشعاره.
٢. التعرف عن حياة أحمد شوقي والعوامل التي أثرت في تكوين شخصيته الوطنية، وأهم الموضوعات الوطنية في أشعاره.
٣. تحليل الأشعار الوطنية للبارودي تحليلاً فنياً يتركز على الظواهر الإيقاعية الخارجية والداخلية.
٤. إبراز الخصائص الفنية الإيقاعية الخارجية والداخلية التي تتميز أشعار أحمد شوقي الوطنية.
٥. الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف عن طريق الموازنة بين الخصائص الفنية الإيقاعية في الأشعار الوطنية لدى الشاعرين.

أهمية البحث

تأتي أهمية هذه الدراسة في الآتي:

١. ستساهم في خدمة المكتبة الأدبية العربية من خلال تقديم دراسة موازنة جديدة تدور حول الأشعار الوطنية للبارودي وشوقي.
٢. ستكشف الدراسة عن مدى صحة الانتقادات التي وُجّهت إلى وطنية الشاعرين.
٣. ستقدم الدراسة تقويمًا يوضح دورهما في القضايا الاجتماعية والسياسية من خلال آثارهما الأدبية.
٤. سيتطرق البحث إلى الحديث عن إسهامات الشاعرين في تغذية روح الوطنية في نفوس المواطنين عن طريق ما جادت به قرائحهما في الشعر الوطني. كما أن لهذه الأشعار تأثيراً واضحاً على النفوس، إذ تملأها وطنيةً وإيماناً وتُغرس فيها فضائل الإخلاص والشجاعة والتفاني في أداء الواجب الوطني، فللأدب الوطني أكبر تأثير في تكوين المواطن الصالح.

٥. ستبرز الدراسة القيم الفنية في الأشعار الوطنية لكل من الشعارين من حيث الإيقاع الموسيقي على المستوى الخارجي والداخلي.

٦. ستكشف الدراسة عن أوجه التشابه والاختلاف بين الشعارين فيما يتعلق بأشعارهما الوطنية من ناحية السمات الإيقاعية.

حدود البحث

طبيعة هذه الدراسة من كونها دراسة موازنة فنية في الشعر الوطني لكل من الشعارين البارودي وشوقي، فإنها تقتضي الالتزام بالحدود الموضوعية لكونها الحواجز الإجبارية في البحث العلمي، فنحصر هذه الدراسة في مناقشة ينايع وطنية الشعارين وأشعارهما الوطنية التي يحتوي عليها ديوان البارودي، وشوقيات أحمد شوقي، إضافة إلى تحليل تلك الأشعار من ناحية إيقاعها الموسيقي تحليلاً فنياً يوازن بين إنتاجهما.

منهج البحث

سيعتمد البحث على ثلاثة مناهج بحسب ما تقتضيه طبيعة المعالجة في كل فصل، رغبة في الوصول إلى النتائج المرجوة في نهاية البحث، وهي كما يلي:

١. **المنهج التحليلي:** يستخدم الباحث هذا المنهج في تحليل الأشعار الوطنية لمحمود سامي البارودي وأحمد شوقي، وذلك بناء على الظروف الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية التي عايشها الشاعران، وهي تعين على معرفة سيرهما في الأشعار التي تعبر عن أفكارها الوطنية المصرية.

٢. **المنهج الفني:** هو أول مناهج النقد الأدبي وأخصها لفهم طبيعة الأدب، وشرح عناصره وخصائصه الفنية وقيمه الذاتية، ولمعرفة أسباب قوته وجودته.^٩ سيستخدم الباحث هذا المنهج في تحليل النصوص الشعرية الوطنية للشعارين في ضوء ما ذهبت إليه مذاهب النقد الأدبي الحديث لاستخراج القيم الفنية من الظواهر الإيقاعية الخارجية والداخلية.

^٩ انظر: عبد العزيز عتيق، في النقد الأدبي، (بيروت: دار النهضة العربية، ط ١٩٧٢، ٢٠م)، ص ٢٧٧.

٣. منهج الموازنة: يستهدف منهج الموازنة الأدبية البحث عن أسباب الجمال، وعناصر القوة والضعف في الإنتاج الأدبي، ويكون في داخل اللغة الواحدة، ولا يتعدى نطاق الأدب القومي الواحد؛ في حين أن منهج المقارنة الأدبية يكون بين لغتين مختلفتين.^{١٠} سيستعمل الباحث هذا المنهج؛ حيث يضع الخصائص الفنية المستخرجة من تحليل النصوص الشعرية الوطنية لكل من الشعارين في ميزان التقابل والموازنة، للكشف عن مدى التشابه والاختلاف بين إنتاجهما.

الدراسات السابقة

في ضوء ما عثر عليه الباحث من دراسات سابقة، لها علاقة مباشرة بالأعمال الأدبية لكل من الشعارين محمود سامي البارودي وأحمد شوقي عمومًا، وبالأشعار الوطنية لكل منهما على وجه الخصوص، فإن الباحث - حسب اطلاعه - يعتقد بأنه لم يتطرق أحد من الباحثين إلى هذا الموضوع وبهذا التخصيص في بحث علمي أكاديمي واف. وقد حصل الباحث على كتب علمية وبحوث أكاديمية ترتبط بالشعارين وآثارهما الشعرية، مما تفيده في هذه الدراسة.

الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر^{١١}: يتألف هذا الكتاب من جزأين؛ فيشتمل الجزء الأول على الاتجاهات الوطنية إلى قيام الحرب العالمية الأولى (١٩١٤م - ١٩١٩م) والثاني يبحث عما بعد الحرب من الاتجاهات؛ لكون الحرب يعد حدًا فاصلاً بين عصرين متباينين في مدلول الوطنية. بينما تألف الجزء الأول من خمسة فصول، تناول الكاتب في الفصل الأول النزعة الدينية المرتبطة بالخلافة العثمانية لدى الشعب المصري، حيث اعتقد الكاتب أن عامة الناس في تلك المرحلة لا يعرفون ما الوطن وما الوطنية، ثم خصص الفصل الثاني لدراسة نشأة الوطنية في مصر، وذكر أن الدعوة إلى الوطنية كانت صدى للاتجاه العالمي في القرن التاسع عشر، وفصل عن نشأة الوطنية ومراحلها بين الشعب المصري مع ذكر بعض النماذج الأدبية من النثر والنظم للأدباء؛ ومنهم محمود سامي البارودي وأحمد شوقي وأحمد محرم. وفي الفصل الرابع بين الكاتب عن التيارات السياسية حين ذكر في الفصل الخامس عن حركات الإصلاحية.

^{١٠} انظر: محمد غنيمي هلال، *الأدب المقارن*، (القاهرة: نضمة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٩، ٢٠٠٨م)، ص ١٥.

^{١١} انظر: حسين، *الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر*.

وأما الجزء الثاني فقد تحدث عن سقوط الخلافة الإسلامية، ونشأة الجامعة العربية. وسيستفيد الباحث من هذا الكتاب؛ حيث إنه يلقي الضوء على نشأة الوطنية ووصولها إلى بلاد العرب عامةً وإلى مصر خاصة، وما نظمه الشاعران البارودي وشوقي من الأشعار الوطنية في مناسبات مختلفة، ويأتي دور الباحث في هذه الدراسة من ناحية الموازنة بين نتاجهما الوطني من الناحية التحليلية الفنية.

وطنية شوقي: دراسة أدبية تاريخية مقارنة^{١٢}: وهو من بين الكتب العلمية التي قامت بدراسة الشعر الوطني لأحمد شوقي بالخصوص. تناول الكاتب بإسهاب العوامل الفعالة في الشعور بالوطنية تجاه مصر خاصة، وبلاد العرب عامة، فضلاً عن تركيزه على ينابيع وطنية الشاعر أحمد شوقي، ثم سلط الضوء على الموضوعات التي نظم فيها الشاعر أشعاره الوطنية من حبه لمصر وفخره بها ومناضلة الأعداء والاستقلال التام والدستور وغيرها، مع ذكر نماذج شعرية لها من دون شرح النصوص الشعرية وتحليلها فنياً. أما بالنسبة إلى الموازنة بين شوقي، وبين الشعراء في العصر الحديث أمثال البارودي وحافظ وصبري وأحمد محرم في اعتقادي أنها لم تكن كاملة بحيث تحيط بجميع الجوانب، وإنما هي دراسة عن وطنية شوقي في حين تم ذكر البارودي، وغيره من الشعراء عن طريق الأمثلة. وقد استفاد الباحث من هذا الكتاب؛ لأنه يفصل عن التيارات السياسية في عصر شوقي، والأفكار الوطنية وينابيعها عنده، والمناسبات التي حرك فيها الشاعر المشاعر في نفوس المواطنين، لكن دراسة الباحث تختلف عن دراسة الكاتب؛ لأن الباحث يتطرق إلى دراسة الإنتاجات الشعرية الوطنية لكل من الشاعرين محمود سامي البارودي وأحمد شوقي، والموازنة بينهما في جانب القيم الفنية بحيث تبين أوجه التشابه والاختلاف بينهما.

شوقي شاعر العصر الحديث^{١٣}: يُعدّ هذا الكتاب من أهم المؤلفات التي تدرس حياة الشاعر أحمد شوقي، ودوره في الأدب العربي. وقد لاحظ الكاتب حياة الشاعر على ثلاث مراحل متباينة لاختلاف شخصيته خلالها. فكان شوقي شاعر القصر في المرحلة الأولى غير

^{١٢} انظر: أحمد محمد الحوفي، وطنية شوقي دراسة أدبية تاريخية ومقارنة، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٤، ١٩٧٨م).

^{١٣} انظر: شوقي ضيف، شوقي شاعر العصر الحديث، (القاهرة: دار المعارف، ط ٨، ١٩٨٢م).